أم القـــــرى

العدد ٣٥٦٤ في ١٤ ربيع الأول ١٤١٦هـ

# الأمراء والوزراء واعضاء مجلس الشورى يؤدون القسم [بقية]

وحضر أداء القسم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ومعالي رئيس الديوان الملكي محمد النويصر ومعالي المستشار الخاص خادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ومعالي رئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي العرفج أولو ركن عبدالله النملة

عقب ذلك استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أصحاب المعالي الوزراء أعضاء مجلس الوزراء السابقين

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين أصحاب المعالي المستشارين في الديوان الملكي ومعالي رئيس الديوان العام للخدمة المدنية ومعالي رئيس ديوان المراقبة العامة ومعالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق ومعالي نائب رئيس الديوان الملكي ومعالي نائب رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة ومديري الجامعات الذين صدرت الأوامر الملكية الكريمة بتعيينهم في مناصبهم.

يعد ذلك الرتجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كلمة صافية بهذه المناسبة

وقد وصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في كلمته مساء يوم السبت بأنه من أفضل الأيام حيث يجتمع فيه نخبة من أبناء المملكة العربية السعودية في جميع المجالات.

وقال يخطفه الله إن من يبهم أصحاب المعالي الوزراء الذين سيقوم في أداء الأمانة بإخلاص وهذا شيء أقوله في الواقع أمامهم الآن وأمامكم أنتم موضحاً رعاه الله أن تغيير أعضاء مجلس الوزراء أو تغييراً في مجلس الشورى أو غيرهما لايعني حصول أخطاء.

ووجه خادم الحرمين الشريفين شكره الجزيل لأعضاء مجلس الوزراء السابقين ورحب بأعضاء مجلس الوزراء الحاضرين الآن

وقال الملك المفدى «ولكن أعتقد أنه من المفيد أن يكون هناك لاتستطيع أن تقول أنه شيء دوري مركز أو مرتب ولكن من الأفضل أن تكون المراكز الحكومية سواء كان مجلس الوزراء أو مجلس الشورى أو أي مجالس أخرى تتاح فيها الفرص لأبناء المملكة العربية السعودية الذين فيهم المقدرة والادراك وبعد النظر.

وأضاف رعاه الله يقول «نحن في هذه البلاد لنا ميزة خصوصية ومطلوب منا عمل خصوصي أما الميزة الخصوصية فقد أنعم علينا ربنا أن نكون في خدمة بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم وهما أشرف مكانتين في العالم الاسلامي فاطية ولهذا نؤدي الأمانة التي أوكلت الينا وبقدرة القادر نقوم بواجبنا فيها»

وقال الملك المفدى قائلاً «أما خدمة وطنكم فأنا لست معلماً ولا أستاذاً كي ألقي عليكم دروساً أو محاضرة بل كل منكم يحمد الله سلحه رب العزة واخلاص بالعلم لم يجهوده ومقدرته على أن يكون على أرقى المستويات في خدمة الاسلام والمسلمين في هذا الوطن وفي خدمة وطنه»

وقال خادم الحرمين الشريفين «أما بالنسبة للوزراء السابقين فهم لايزالون في رحاب الدولة»

وأكد حفظه الله محدداً أن الوزراء السابقين قاموا بأفضل الأعمال وأنسوا أموراً كثيرة مفيدة وبناءة

واستطرد حفظه الله قائلاً «وأنتم إن شاء الله سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس الشورى أنا مقتنع كل الاقتناع أنكم سوف تؤدون ماستطيعون أداءه بأمانة واخلاص»

وأشاد الملك المفدى إلى الأدهان ماكانت عليه المملكة قبل أربعين سنة من حيث المستويات العلمية وقال «ان الكثير من الأحوال الموجودين هنا يعرفون كيف كانت بلدهم قبل ثلاثين أو أربعين سنة فهي بحمد الله إلى جانب تمسكها بالكتاب والسنة وهما القاعدة الأساسية التي نعتمد بها منذ قديم الزمان لكن كانت المستويات العلمية عندنا لاتستطيع أن نقول إلا أنها متدنية وهذا ليس بغريب على أي بلد مثل بلادنا ليس فيها من الامكانات الذاك التي تمكن الذين قبلنا وهم أطيب وأفضل منا من أن يقوموا بأي عمل بناء بالنسبة للتعليم»

وتحدث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عن هذا الجانب فقال «لقد شرفني رب العزة واخلاق أن أكون أول وزير للمعارف في هذه البلاد وأعرف الكثير عن نواحي التعليم ووجدت انه ليس هناك الا مجهودا من رجال مخصوصين.

وغزا ذلك يخطفه الله إلى عدم وجود المادة

بيد أنه قال «ان المادة ليست السبب الرئيسي ولكن الطاقات البشرية السعودية لم تكن موجودة الا بقلة وكان العمل يتسع في هذه البلاد بشكل أو باخر وأنعم الله على هذه البلاد بأن أوجد فيها مادة لكي تمكن هذه البلاد من أداء مسؤولياتها نحو المواطنين وتدفعها إلى الأمام وأقصد بالمادة البترول»

وتمنى أيده الله يقول «إن البترول مادة مطلوبة وأن أي بلد توجد فيها معادن مهما البترول أو الذهب أو مشتقاتهما ووجدت هذه المادة وأهمها البترول الذي يفتحه العلاء دائي»

وأضاف «وحسب ماأعرف من وزير البترول السابق الأخ هشام ناظر انه توجد معادن ثمينة في أنحاء بلدكم الذي قمتم بخدمته وأقصد اخوتي الأوائل واخواني الذين يتسلمون الآن زمام الأمور لأداء الواجب بالنسبة لوطنهم.

وشدد الملك المفدى يخطفه الله على مقابلة ما أنعم الله به على هذه البلاد من خيرات بالتشكر وقال ان رب العزة واخلاق أنعم علينا بخيرات كثيرة ويجب أن نقوم بشيء واحد وهو شكر رب العزة وخلاق بالسجود سواء كان في المسجد او في البيت

وأضاف أن هذا معروف عن الشعب السعودي.

وقال رعاه الله «عندما أقول الشعب السعودي فهو قد أثبت نفسه وأثبت وجوده في العلم»

وتمنى يقول ومن ذهب منكم إلى طلب العلم سواء كان بواسطة الدولة أو بوسائله الخاصة عاد إلى هذا البلد وأبدى مجهوداً كبيراً وأعان إخوانه الاخرين الذين لم يتمكنوا من الذهاب إلى بلدان العالم التي تقتبس العلم منها

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان هذا الكلام ليس عيباً فنحن نرى الآن أن جميع المراكز سواء كانت مراكز للدولة أو المراكز التي يشغلها المواطنون في حياتهم اليومية فكم عندنا الآن من المصانع وكم عندنا من المحلات الخيرة التي أغنتنا عن أن نستورد من خارج وطننا»

ورأى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أن ذلك يعتبر تطوراً كبيراً

وأوضح يخطفه الله أن الدولة كان لها نصيب عندما وضعت الصناديق التي تقرض المواطنين بدون أرباح ولمدد متباعدة حتى يستطيع المواطن ان كان في مجال الصناعة أو مجال الزراعة أو مجال البناء من الارتفاع بمستوى حياته

وقال يخطفه الله أن الأيام والليالي أثبتت أنها كانت سياسة حكيمة لامداد المواطن المقتدر من الناحية العلمية أن يكون نفسه شخصياً ولا يعتمد الا على الله ثم على مجهوده الشخصي.

وتمنى رعاه الله يقول «ان الدولة قدمت ماتستطيع تقديمه من الآف الملايين من الريالات لأبنائها وهو حق من حقوقهم الشرعية»

وأضاف «أما أنا شخصياً وسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأعضاء مجلس الوزراء فواجبنا التعاون معكم وتسهيل أموركم في جميع المجالات مثلما سهلت أمور اخوانكم أعضاء مجلس الوزراء السابقين الذين أقدم شكري الجزيل لهم وأدوا واجباً كبيراً.

وقال الملك المفدى انه اذا تقدير مواطن سعودي من مكان إلى مكان فليس معنى هذا أنه قصور فيه هو ومن فيه قصور أو خالف النظام أو دخل في أمور شرعية تخالف الكتاب والسنة فأمامه المحاكم الشرعية وأمامه أنظمة الدولة وأنظمة الدولة كما تعلمون مستقاة من الكتاب والسنة وليس عندنا في الواقع أنظمة تخالف كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وما يتبع رسول الله الذي الكريم ولذلك فان هذه الدولة مسئولة مسئولية مباشرة عن ألا تدخر مجهوداً يوصل هذه الأمة إلى أرقى ما يمكن من المستويات

وشدد خادم الحرمين الشريفين قبل كل ذلك على الالتزام بالكتاب والسنة

وقال رعاه الله ان هذا هو الشيء المطلوب من الفرد فكل انسان لايعلم أسوره إلا رب العزة واخلاص وما أقصده هو الشيء البارز للعالم قاطبة وهو أن هذه البلاد ليس عندها قوانين وضعية قلوبنا جميع المراكز سواء كانت مراكز للدولة أو المراكز التي يشغلها المواطنون في حياتهم اليومية فكم عندنا الآن من المصانع وكم عندنا من المحلات الخيرة التي أغنتنا عن أن نستورد من خارج وطننا»

ورأى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أن ذلك يعتبر تطوراً كبيراً

وأوضح يخطفه الله أن الدولة كان لها نصيب عندما وضعت الصناديق التي تقرض المواطنين بدون أرباح ولمدد متباعدة حتى يستطيع المواطن ان كان في مجال الصناعة أو مجال الزراعة أو مجال البناء من الارتفاع بمستوى حياته

وقال يخطفه الله أن الأيام والليالي أثبتت أنها كانت سياسة حكيمة لامداد المواطن المقتدر من الناحية العلمية أن يكون نفسه شخصياً ولا يعتمد الا على الله ثم على مجهوده الشخصي.

وتمنى رعاه الله يقول «ان الدولة قدمت ماتستطيع تقديمه من الآف الملايين من الريالات لأبنائها وهو حق من حقوقهم الشرعية»

وأضاف «أما أنا شخصياً وسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأعضاء مجلس الوزراء فواجبنا التعاون معكم وتسهيل أموركم في جميع المجالات مثلما سهلت أمور اخوانكم أعضاء مجلس الوزراء السابقين الذين أقدم شكري الجزيل لهم وأدوا واجباً كبيراً.

وقال الملك المفدى انه اذا تقدير مواطن سعودي من مكان إلى مكان فليس معنى هذا أنه قصور فيه هو ومن فيه قصور أو خالف النظام أو دخل في أمور شرعية تخالف الكتاب والسنة فأمامه المحاكم الشرعية وأمامه أنظمة الدولة وأنظمة الدولة كما تعلمون مستقاة من الكتاب والسنة وليس عندنا في الواقع أنظمة تخالف كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وما يتبع رسول الله الذي الكريم ولذلك فان هذه الدولة مسئولة مسئولية مباشرة عن ألا تدخر مجهوداً يوصل هذه الأمة إلى أرقى ما يمكن من المستويات

وشدد خادم الحرمين الشريفين قبل كل ذلك على الالتزام بالكتاب والسنة

وقال رعاه الله ان هذا هو الشيء المطلوب من الفرد فكل انسان لايعلم أسوره إلا رب العزة واخلاص وما أقصده هو الشيء البارز للعالم قاطبة وهو أن هذه دائماً صريحين بشكل واضح جداً وليس هناك شيء يخفى على المواطن لأن ليس عندنا أسرار نخفيها على أحد لا من بعيد ولا من قريب»

وتطرق الملك المفدى إلى العلاقة الخارجية للمملكة العربية السعودية فقال «نريد في سياستنا الخارجية أن نكون أصدقاء للجميع أم دقاء لأمريكا ودول أوروبا والدول الاسلامية بطبيعة الحال هذا شيء معروف وتحصيل حاصل والدول العربية نريد أن نكون هناك صداقات على مستوى العلاقة المفهومة والمعروفة بالأخص بيننا كدول عربية ودول اسلامية»

ومضى يحمد لله الله يقول «وهناك علاقات مميزة مع بعض دول أوروبا وأمريكا اذن سياسة بلدكم هي سياسة أعتقد أنها فيها شيء من الحكمة ومن الحكمة الا نكون أعداء لأحد ولكن لايمكن بأي حال من الأحوال أن نتخلى عن حق للمملكة العربية السعودية لأي علوق كان.

واستطرد أيده الله يقول «فنحن لانفتش عن حلق مشكلات لأحد ولكننا لانقبل أن يكيد الينا أحد بأي نوع من المشكلات أو يحاول أن يسيء للمملكة العربية السعودية كبلد عام وشعب أو يسيء لأي فرد سعودي»

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان الفرد السعودي - لاأقولها مجاملة أو مدحاً ولكن هذا هو الواقع تميز بكرم الأخلاق وبالمستوى الرفيع فلم يسبق أن وردتنا شكاوى من دول عربية أو شرقية أو عربية من سعوديين بل على الدوام المواطن السعودي على مختلف مستوياته وعلى مختلف ماعمله من علم فانه محبوب ويعرف عنه دائماً تمسكه بالعقيدة الاسلامية».

واعتبر حفظه الله ذلك أهم الواجبات التي يمكن أن يؤديها المواطن هنا في هذه البلاد

وقال «ان اجتماعنا اليوم هو اجتماع جميع الأطراف المعنية والمسئولة في الدولة ولكن لا ننسى أن لكم اخواناً من المواطنين السعوديين على مستوياتكم انما في أماكنهم التي تخصهم هم».

وأضاف رعاه الله : «ونحن كدولة وأنا شخصياً أهتم كل الاهتمام ليس فقط بأعضاء مجلس الوزراء أو أعضاء مجلس الشورى أو المجالس الأخرى في الدولة ولكن مهتم بقدر ما أتصور وبقدر ماأستوعب وإذا وجدت أن هناك شيئاً فيه صعوبة استعنت باخواني الآخرين وأستعين بذوي العقول منكم ومن اخوانكم السابقين ومن المواطنين كذلك الذين هم الآن يؤدون واجباتهم الوطنية على خير مايرام»

وأشار الملك المفدى إلى صناديق الاقراض التي أنشأتها الدولة وقال ان الدولة قامت بواجباتها ووضعت صناديق للقروض سواء للزراعة أو البناء أو الصناعة أو غيرها

وتناول خادم الحرمين الشريفين في كلمته السامية الكريمة المساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية وقال ان المملكة العربية السعودية لم تبخل في تقديم يد العون بقدر مانستطيع لاخوانها الآخرين من الدول الاسلامية والعربية أو دول غير اسلامية أو غير ذلك

وأردف حفظه الله يقول : «ولاأريد أن أعيد كم قدمت المملكة العربية السعودية من مبالغ لدول صديقة لها وليس فيها منة من المملكة العربية السعودية عندما تقدم أي مبلغ لاأريد منها إلا أن نقوم بواجبها إذا كان عندها امكانية امداد أي دولة عربية أو صديقة بقدر الامكان»

وقدر الملك المفدى تأكيده بعدم رده بأي حال من الأحوال بالاستعانة بأعضاء من أعضاء مجلس الشورى ومن مجلس الوزراء ومن جميع المجالس ومن المواطنين كذلك

وقال إذا دعا الأمر أن هناك أموراً تحتاج إلى معرفة أو تخصص حتى لو لم يكن عضواً في الحكومة نحن والمواطنين في اطار واحد وليس معنى أن اخواننا الذين كانوا أعضاء في مجلس الوزراء أو في أماكن حكومية وحللتم محلهم إلا أنهم جزء منكم وأنتم جزء منهم

وأعرب الملك المفدى يخطفه الله عن شكره الجزيل لأعضاء مجلس الوزراء قائلاً: أقدم شكري الجزيل لاخواننا أعضاء مجلس الوزراء الذين كان في مهمهم شرف خدمة هذه البلاد وعلاقتي معهم علاقة متميزة على أبعد الحدود فهم قد أدوا واجباتهم على خير مايرام. وعبر أيده الله عن أمله في أن يؤتي الذين حلوا محلهم واجباتهم على أفضل وجه. وأشار الملك المفدى إلى أن الروابط مع أعضاء مجلس الوزراء أو غيره هي روابط متينة. وقال: «لن أتسرد بأي حال من الأحوال إذ وجدت أي أمر مفيد وبناء أن أقوله لاخ من الاخوة سواء كان من الوزراء السابقين أو من الوزراء الذين سرني الآن أن نجتمع نحن وإياهم في اطار واحد وفي مجلس واحد أو أي مواطن سعودي لن أتردد إذا وجدت أي مجال أفضل أن أتكلم معه وأبحث معه . . فنحن في اطار واحد وليس هناك فوارق لا من بعيد ولا من قريب بل نأمل أن نؤدي الواجب الذي فرضه الله علينا وحيا هذه البلاد بمجزات عديدة أن نلتف حول بعضنا سواء كان المسئولين في الدولة بمجلس الوزراء أو في مجلس الشورى أو في مجالس أخرى أو المواطنين عامة من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب وأبدى رعاه الله سعادته مجدداً في هذا اليوم الذي التقى به بجوّلاء الاخوة الأعزاء.

ورحب الملك المفدى باسمه ونيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وأعضاء المجلس الذين بقوا فيه أعضاء مجلس الوزراء الجدد.

وقال ابهم ليسوا غريبين عن هذا المركز وشكر حفظه الله الوزراء السابقين وقال ابهم سوف يكونون دائما على احتياجي وتقديري ولن أنسى ماقاموا به من أعمال.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين أن اجتماعات مجلس الوزراء القادمة سوف تناقش جميع الأمور وليس هناك شيء سري نهائياً وستتم المناقشة بأفضل الطرق وأحسنها وأميرها

وقال إن اخواننا الذين سعدنا برجوعهم في مجلس الوزراء يحرقون نهج الدولة فهم أولاً . كما ذكرت - النهج الاسلامي وهذا شيء كرم به رب العزة واخلاق هذه البلاد وأرجو الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى ويعمنا دائما هداة مهتدين

وأعرب حفظه الله عن شكره للجميع على طيبة رغبة دولتهم في المساهمة في مجلس الوزراء وفي مجلس الشورى وسأل الله التوفيق والنجاح للجميع في أماكنهم سواء كانوا في الدولة أو في غيرها

## خادم الحرمين الشريفين يهنىء [بقية]

اليلدين الشقيقين والامتين العربية والاسلامية

كما استعرض الملك المفدى والرئيس مبارك العلاقات الأخوية المتميزة بين الشعبين الشقيقين والعمل على كل مافيه تعزيزها في مختلف المجالات

## رسالة لخادم الحرمين [بقية]

وكان معالي نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية بسلطنة عمان قيس بن عبدالمنعم الزواوي قد وصل جدة في وقت سابق من اليوم نفسه

وكان في استقبال معاليه بمطار الملك عبدالعزيز الدولي معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور سليمان السليم ووكيل الوزارة والمشرف العام على مكتب الوزير أحمد الفحطاني ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسئولين